

تفسير السمرقندي

@ 127 @ قالوا قد بطل إيمانكم حيث تركتم القبلة فنزل ! 2 2 ! يعني يبطل إيمانكم وإنما تحولت قبلتكم قال الضحاك يعني لم يبطل تصديقكم بالقبلتين .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني بالمؤمنين رحيم حين قبلها منهم ولم يضيع إيمانهم قرأ أبو عمرو حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ^ لرؤف ^ بالهمزة على وزن رعف وقرأ الباقون 2 ! 2 ! على وزن رؤف في جميع القرآن وهما لغتان ومعناها واحد \$ سورة البقرة الآيات 144 - 145 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني رفع بصرك إلى السماء وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت لو أن الله تعالى صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وإنما أراد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم عليه السلام وقبلة الأنبياء عليهم السلام ولأنها كانت أدهى للعرب إلى الإسلام فقال جبريل إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً فاسأل ربك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء فأنزل الله تعالى ! 2 2 ! يعني رفع بصرك إلى السماء ! 2 2 ! يعني فلنحولنك ولنوجهنك في الصلاة ! 2 2 ! يقول تهواها إلى الكعبة فأمره الله تعالى بالتوجه فقال ! 2 2 ! يعني نحوه وتلقاه ! 2 . ! 2

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أن القبلة إلى الكعبة هو الحق وهي قبلة إبراهيم عليه السلام وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني جحودهم القبلة إلى الكعبة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بعلامة على تصديق مقالتك وهم اليهود والنصارى فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! وهم اليهود والنصارى ! 2 2 ! يعني بكل علامة ! 2 2 ! أي ما صلوا إلى قبلك ! 2 2 ! أي ما أنت بمصل إلى قبلتهم ! 2 2 ! ويقال معناه كيف ترجو أن يتبعوك ويصلوا إلى قبلك وهم لا يتبعون بعضهم بعضاً .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد منه أمته يعني لئن صليت إلى قبلتهم واتبعت مذهبهم ! 2 2 ! أي البيان أن دين الإسلام